

الأبحاث العلمية وأغبياء بني آدم-رحلة اليقين 06

إياد قنبي

السلام عليكم. من اسبوع نشرت مجلة نيتشر العالمية المعروفة هذا البحث الذي لقي حفاوة واهتماما. نتائج هذا البحث صادمة بالنسبة لما اما نظرية التطور. وطريقة تعامل المجتمع الدارويني معها صادمة اكثر. فيجب الا تمر دون تعليق - [00:00:00](#)

وهذه الحلقة مهمة لك يا كل من تستمع لنا. فنظرية التطور اصبحت تدرس لابنائنا في المناهج المدرسية بشكل تدريجي تدسسي لتكون في النهاية بديلا عن حقيقة ان الله تعالى خلقنا وخلق كل شيء. وليقال عن الخلق في يوم من الايام ان - [00:00:18](#)

له معتقدات دينية بالية. فيمنع ذكره في المدارس كما حصل في الغرب دارو واتباعه يلمعون لابنائنا في المدارس ويلمعهم اليوتيوبز المدعومون من انظمة الدول العربية على انهم هم العلماء ما - [00:00:38](#)

بينما اذا قلت الله خالق كل شيء قالوا لك هذا دين مش علم فتعال نرى في هذا المثال من ورقة نيتجر من الذي يتكلم بعلم حقيقة ومن الذي عنده عقيدة عمياء؟ بل هاء تتستر - [00:00:54](#)

وبستار العلم البحث الذي نشرته نيتشر تم استعراضه اثنين واربعين الف مرة خلال اسبوع. ويعتبر من الاقوى اداء بين الابحاث. اكثر من تسعة وتسعين بالمية الابحاث المنشورة في المجلات العالمية. وذكر في واحد وستين منصة اخبارية خلال اسبوع - [00:01:10](#)

قبل ان نستعرض البحث ما هي خلاصة نظرية التطور خلاصتها ان الكائنات الحية نشأت من اصل مشترك من خلال تغيرات عشوائية. على رأسها الطفرات الجينية ومن خلال انتخاب طبيعي اعمى - [00:01:29](#)

الدارميون يصرون على عشوائية الطفرات لانها ان لم تكن عشوائية فمعنى ذلك ان هناك من يوجهها ان هناك من قصد واراد ان تحدث الطفرات بشكل معين لتؤدي الى الكائنات الحية - [00:01:45](#)

هذا القصد والارادة يعني ان الكائنات خلقها خالق عليم. وهو ما تحاربه نظرية التطور. حيث تصر على ان الكائنات جاءت لاسباب مادية بحتة دون قصد ولا ارادة. وتعتبر الحديث عن خالق دينا وليس علما. وتعتبر الحديث عن القصد والتصميم - [00:02:03](#)

يعني علما زائفا هم يقولون الطفرات عشوائية لكن الانتخاب الطبيعي صارم ومحدد باتجاه ابقاء الكائنات الاصلح للبقاء طيب من جعل الانتخاب يعمل بهذا الشكل الخالق؟ بل يقولون الانتخاب الطبيعي اعمى ليس فيه قصد ولا ارادة - [00:02:23](#)

طيب كيف تفسرون وجود الطبيعة على هذا الشكل بحيث تنتخب الاصلح للبقاء؟ من اوجد الطبيعة اصلا؟ يقولون مش شغلتنا يفسره علماء الفيزياء تأتي للملحين من الفيزيائيين فيفسرون لك نشأة الكون تفسيرات يدعون انها مادية لكنها في حقيقتها قائمة على غير - [00:02:44](#)

مصادمة للعقل والفطرة. اذا فعليا عشوائية الطفرات هي اهم ما في نظرية التطور وهي محرك التطور الاكبر حسب زعم الداروينيين ورقة نيتشر التي بين ايدينا اليوم خلاصتها ان الباحثين تابعوا بدقة وطول نفس الطفرات التي تحدث لاحدى النباتات - [00:03:06](#)

عبر اجيال كثيرة لهذه النبتة ووجدوا ان هذه الطفرات ليست عشوائية هذا الاكتشاف يزلزل الركن الاهم لنظرية التطور. فقد كان المفترض ان الطفرات التي تحصل بيننا الان عشوائية وقياسا عليها فالطفرات التي حصلت تاريخيا في قديم الزمان فاخرجت الكائنات من اصل مشترك حسب زعمهم هي ايضا عشوائية - [00:03:29](#)

فاذا كانت الطفرات التي نراها الان بالمعامل غير عشوائية فهذا يعني ان الطفرات القديمة هي ايضا غير عشوائية هذا يزلزل نظرية التطور التي تقول لا توجيه ولا قصد ولا ارادة بل عشوائية وعماية وصدف - [00:03:57](#)

تعال نرى ماذا يقول الباحثون عن نتائج هذا البحث وكيف تعاملوا معها في ملخص البحث يقولون ما ترجمته؟ بدءا من النصف الاول

من القرن العشرين كان الفكر السائد في نظرية التطور ان الطفرات تحصل بشكل - 00:04:14

عشوائي فيما يتعلق بنتائجها ثم يذكرون ما فعلوه في بحثهم ونتائج تجاربهم وفي ختام الملخص يخلصون الى ان نتائجهم تهدد الفكرة السائدة بان الطفرات هي قوة عديمة الاتجاه في التطور. تشالين جينج بريفيلينج باراداييم ذات نيوتيشن از ادايركشن ليس فورس اوبيفلوشن - 00:04:30

ولما تقرأ الورقة وتأتي الى الاستنتاج التفصيلي تراهم يعيدون التأكيد على ان نتائجهم تهدد الفكرة التي سادت طويلا من ان طفرات عشوائية. تشالين طيب هل هذا الاستنتاج ينطبق فقط على هذا النوع من النباتات الذي درسه؟ يقولون - 00:04:54 من المهم ان نراه الى اي درجة تنطبق هذه النتائج على الكائنات الاخرى غير نبتة الارابي دو كسوس. لكن الانحياز التفري يعني كون غير عشوائية يعطي تفسيراً بديلاً لكثير من المشاهدات السابقة في الكائنات حقيقية النواة. بما في ذلك محدودية التباين الجيني في مواقع - 00:05:16

محددة يعني يتوقعون ان نتائجهم تعمم على الكائنات الاخرى وحتى نشرح بتبسيط ما اكتشفوه يا كرام. المادة الوراثية لاي مخلوق فيها مناطق جينية ومناطق غير جينية. المناطق الجينية يعني التي تتم قراءتها - 00:05:36 لانتاج بروتينات تشكل معظم جسم الكائن. المناطق غير الجينية لها مهام كثيرة اخرى منها المساهمة في توجيه قراءة المناطق الجينية ما بينا في حلقة اكل زبد لحم الكلب المناطق الجينية بدورها فيها جينات اساسية حيوية سينشال جينز هذه اذا حصلت فيها طفرات بنسبة عالية فانها تهدد - 00:05:52

حياة المخلوق وتتمنع من استمرار نسله لاحظ الفريق البحثي ان هذه الجينات الاساسية الحيوية محمية من حصول الطفرات بنسبة عالية. وحتى اذا حصلت فيها طفرات فان هناك اليات في الخلية لاصلاح الطفرات الضارة بسرعة للحفاظ على هذه الجينات الاساسية - 00:06:15

بينما الجينات الاقل حيوية محمية من الطفرات بدرجة اقل والمناطق غير الجينية بدرجة اقل واقل هذا ماذا ينتج عنه؟ ينتج عنه تنوع في النبتة مع الحفاظ على نسلها من التلف في الوقت ذاته. لان الجينات الاساسية محمية - 00:06:36 وهذا بخلاف الفكرة التي كانت سائدة من ان الطفرات عشوائية. وبالتالي يفترض ان تحصل بشكل متساوي او شبه متساوي في المناطق الجينية المختلفة ليأتي الانتخاب الطبيعي في غربل ويقضي على النباتات التي حصلت الطفرات الضارة في جيناتها الاساسية. البحث يقول لا - 00:06:55

اصلا الجينات الاساسية محمية من الطفرات الضارة هذه اهمية هذه الدراسة ماذا قالت المواقع الاخبارية العلمية عنها مثلا ساينس دايلي قالت دراسة تهدد افتراض نظرية التطور ان طافرات الذي ان ايه عشوائية. موقع لايف سينس يعنون دراسة جديدة تقدم - 00:07:15

دليل لاول مرة على ان الطفرات غير عشوائية في الذي ان ويقول تحته هذا يعارض واحدا من الافتراضات الاساسية لنظرية التطور موقع سينس اليرت يقول دليل جديد يهدد فكرة ان الطفرات عشوائية بالكامل. ويقول في بداية الخبر هناك اعتقاد سائد خاطئ ان تطور - 00:07:35

وفيه نوع من التوجيه اعتقاد يحاول نيردات البيولوجيا عبر العالم بشكل حثيث ان يصححوه يتابع الخبر لكن بحثا جديدا يظهر انه ربما يكون هناك شكل من اشكال الحقيقة في هذا الاعتقاد السائد الخاطئ مسكونسبشن. على الاقل - 00:07:57

مما ادركناه في اي وقت مضى. ماكس بلانك انسييتيوت ايضا نشرت عن البحث بعنوان تحطيم التوقعات في لعبة صدفية الطفرات موقع سايتك ديلي نشر بعنوان طفرات الذي ان ايه لا تحدث بشكل عشوائي. اكتشاف يغير نظرتنا للتطور - 00:08:15

الان ماذا نتوقع من الداروينيين ان يقولوا بعد هذا كله؟ هل يا ترى قالوا سقط اهم ركن من اركان نظرتنا الا وهو عشوائية التغيرات. وثبت ان هناك قصدا وثبت ان هناك قصدا وحكمة في - 00:08:35

اماكن حصول الطفرات واليات تخفيف اثاره الضارة فان لنا الاوان ان نعترف بان نظرية التطور الصدفى باطله وان الكائنات خلقت عن

قصد و ارادة تعالوا نرى ماذا قال الباحثون اصحاب هذا الاكتشاف - 00:08:52

سموا هذا الذي حصل نيوتيشن بايز يعني الانحياز التطفري يعني الطفرات لا تحصل بشكل عشوائي. وعنونوا بالعنوان التالي. ايبولو يعني نشأة الانحياز التطفري تطوريا تعالوا نرى الكلام العلمي لتفسير النتائج. يقولون انه يمكن تشبيه ما حصل باللود الدايس يعني حجر النرد المثقل من جهة - 00:09:07

لما واحد يلعب قمار ويريد ان يحصل على ارقام اعلى بحجر النرد يضع حملا في جهة من جهات حجر النرد حتى تخرج الارقام كما يهوى كلما رمى الحجر يعني لا يترك الامور للصدفة بل يتدخل لاجراج نتائج مخططة ومقصودة - 00:09:33 هؤلاء الباحثون يقولون ان ما حصل يشبه حجرا النبد المغشوش بحيث ان التطور لما يلعب بحجر النرد بيطلع معه طفرات ضارة اقل وطفرات نافعة اكثر. فالمسألة تطور بالصدفة لكن الصدفة مش صدف بالضبط والسبب ببساطة - 00:09:49 حجر النرد المغشوش او المبرمج الذي تلعب به الصدفة ارايتم لماذا سمينا كلمتنا حجر النرد واغبياء بني ادم في الحديث الذي حسنه الالباني قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تستقل الشمس فيبقى شيء من خلق الله الا سبى الله بحمده - 00:10:04 الا ما كان من الشياطين واغبياء بني ادم هل كلامهم كلام هؤلاء الباحثين علم ام عقيدة داروينية عمياء تصادم كل المشاهدات حجر النرد المثقل ها وكأن العدم علم مسبقا اي الطفرات سيكون نافعا وايها سيكون ضارا قبل حدوثها؟ وعلى اساسه غير قوانين حجر النرد بتاعهم. وكان - 00:10:26

علم ما سيكون وما لم يكن لو كان كيف كان يكون للعلم اخواني هذه ليست المرة الاولى التي تثبت فيها الابحاث ان الطفرات ليست عشوائية بل قد ذكرنا في حلقة عبدة الميكروبات اوراقا اخرى في نيتشر ايضا كهذه الورقة عام الف وتسعمية وثمانية وثمانين - 00:10:51

وهذه الورقة عام الفين واربعتاش وذكرنا كلام بروفيسور الاحياء الدارويني دينيس نوبل في مؤتمر عالمي للفسولوجيا عام الفين واثنتش حيث وافقت جيمس شافيرو في قوله انه من الصعب ان لم يكن من المستحيل ان تجد عاملا مغيرا للجينوم يكون عشوائيا فعلا في عمله - 00:11:10

داخل الذي ان ايه في الخلية وان كل انواع الدراسات للطفرات وجدت انماط تغيرات غير عشوائية واضحة احصائية. هذا تطوري من اتباع دار يعني ليس فقط ان هناك ادلة على عدم عشوائية الطفرات في بعض الكائنات. بل كل الدراسات تدل على عدم العشوائية - 00:11:30

وبينا انهم يستخدمون عبارات مثل اكسترا اورديناري كو انسدنس. صدف غير عادية مثل فكرة حجر النرد المغشوش ليفسروا الظواهر العلمية وكنا قد بينا في حلقتين من رحلة اليقين كل الطرق تؤدي الى الخرافة عابدة الميكروبات. بينا بالتفصيل المقنع لكل طالب حق ان اركان خرافة التطور قد هدمت واحدة - 00:11:51

تلو الاخر بابحات لاتباع دار انفسهم. وان نظريتهم هذه افرغت من محتواها تماما. وما عادوا يتفقون على اي شيء منها ومع ذلك يتمسكون بشيء واحد هو انه لا خلق عن قصد و ارادة - 00:12:15

فعندما تسمع تطور فهو يساوي بالضبط لا خلق وبيننا ان العقيدة الداروينية عقيدة عمياء ابعدها ما تكون عن العلم. بحيث كلما جاءت الظواهر والاكتشافات تكذبها اعطوا للتطور جديدا ليهموك ان هذه الظاهرة لا تتعارض مع التطور. فاصبحوا كالوثنيين الذين كانوا يعبدون اللات والعزة ومناة وداش ودشرها - 00:12:32

وكذلك الداروينيون عندهم الهة متنوعة كلمة تطور فيها تعني لا خلق. تطور تقاربي تطور تباعدي تطور متوازي تطور تدريجي تطور كمي تطور متقطع تطور الطفرات الكبيرة تطور قافز تطور ممتد تطور مشترك - 00:12:58

اسماء اخترعت لايهاك انهم وجدوا تفسيرا للظاهرة التي تهدم نظريته من اساسها لا يتفقون على شيء من ذلك بل يسفه بعضهم بعضا ويحمق بعضهم بعضا. ويتفقون على شيء واحد فقط ان لا خلق عن قصد و ارادة - 00:13:17

ولا يمكن ان يفكروا خارج هذا الصندوق لانهم وضعوا انكار الخالق مقدمة عمياء لا نتيجة علمية وما تغني الايات والنذر عن قوم لا

يؤمنون. وصدق الله صدق الله. ولو اننا نزلنا اليهم الملائكة وكلمهم الموتى وحشرنا عليهم كل شيء قبلا ما كانوا ليؤمنوا الا ان -

[00:13:35](#)

آآ الله ولكن اكثرهم يجهلون كانت ببغاوات العرب ممن يدافعون عن خرافة التطور يستमितون في الدفاع عن عشوائية الطفرات.

وكانوا يقولون هي عشوائية وغير عشوائية وليس بالضرورة ان اعرض مع الخلق - [00:13:59](#)

كل هذا لماذا لان اسيادهم العلماء الغربيين قالوا هي عشوائية فلازم تكون عشوائية الان ببغاوات العرب هؤلاء في وضع محرج. مع

انهم لربما لا يعلمون عن هذه الاوراق واذا علموا عنها وقرأوها فقد لا يفهمونها. لكن بالبغاوات - [00:14:15](#)

ها هم اسيادكم يا ببغاوات العرب؟ قالوا هي غير عشوائية اها خلاص اذا غير عشوائية. ما دام قالوها فقد صدقوا اما عندما قال الله

تعالى ان كل شيء خلقناه بقدر. وقال تعالى وخلق كل شيء فقدره تقديرا. كانت هذه الاية - [00:14:32](#)

لا تعني لكم شيئا بل لابد من تشويه وتحريف معناها لتوافق علم اسيادكم عندما نستشهد في حلقات رحلة اليقين باوراق من ساينس

ونيتشر على ظواهر علمية يطلع علينا بعض الاذكياء ليقول انت تدلس - [00:14:52](#)

تستشهد بابحاث لتطوريين في تكذيبك لنظرية التطور مع ان هؤلاء الباحثين انفسهم يؤيدون النظرية شوف العبقرية والفهم نعم نحن

نأخذ العلم ونترك زبالات الافكار والاهواء لاننا لسنا مثل هؤلاء الذين يؤجرون عقولهم للباحثين الغربيين. ناخذ - [00:15:09](#)

بالتجارب العلمية ونتائجها ان كانت ذات منهجية محكمة ونترك الاستنتاجات الغبية للباحثين. ورقة نيتشر هذه التي بين ايدينا حتى

يؤكد الباحثون على انهم لا زالوا يؤمنون بالهة التطور على الرغم من - [00:15:30](#)

ماذا فعلوا عنونها بعنوان يحتوي على الناتشورال سيليكشن. وكأنهم يقولون حتى وان كانت الطفرات غير عشوائية فالانتخاب

الطبيعي الذي هو من اركان النظرية لا زال قائما مع انك اذا قرأت الورقة علمت ان هذا العنوان لا يصف البحث ابدا. وان ما اثبتوه هو

القصد في مراحل الطفرات التي تسبق مرحلة - [00:15:44](#)

انتخابهم الطبيعي الاعمى المزعوم. بل هم قد قللوا من اهمية الانتخاب الطبيعي في مواضع عديدة من الورقة بل وحتى يظهر هؤلاء

الباحثون ان نتائجهم لا تطعن في الهة التطور. ذكروا كلمة ايفولوشن ومشتقاتها في البحث اثنين - [00:16:09](#)

بخمسين مرة اثنين وخمسين مرة بطريقة حشر مبتذلة كما في هذه الجملة التي تقول بما ان الانحيازات التطورية هي من نتائج

التطور فقد تختلف بين الكائنات جمل عديدة كهذه نعيد قراءتها مرات لنفهم ما علاقة التطور بالموضوع - [00:16:26](#)

لا علاقة سوى الحشر المبتذل تصور لو ان باحثا مؤمنا بالله نشر نتائج بحثه فقال درسنا المادة الوراثية التي خلقها الله في النبتة التي

خلقها الله فوجدنا الطفرات التي فאלله تعطي صفات خلقها الله لنفع الانسان الذي خلقه الله على هذه الارض التي خلقها الله -

[00:16:46](#)

مثل هذا نقول له لا تتكلف يا اخي. لا داعي للتكرار بهذه الطريقة المتكلفة وهذا وهو على حق في ان الله تعالى خلق هذا كله

الداروينيون يستخدمون كلمة ايفولوشن بنفس الطريقة لكن بالباطل. اثنين وخمسين مرة في هذه الورقة - [00:17:07](#)

وهذا من دواعي قبول بحثهم للنشر في مجلة نيتشر التي رأيناها جانبا من بلطجتها واقامتها لمحاكم تفتيش ضد الذي ذكر كلمة

كريبتير يعني خالق في بحث بلوس ون عن عظمة تصميم اليد كما في حلقة هل سيمنحوني جائزة نوبل - [00:17:25](#)

هل يعني هذا كله اننا نقول بان المخلوقات نشأت من طفرات موجهة مقصودة واننا نقول بما يعرف بالتطور الموجه لا وقد كنا بينا

تحليلنا العلمي لفكرة التطور الموجه والمشاكل في هذا المصطلح في حلقة لماذا لا نأخذ من نظرية التطور - [00:17:44](#)

ما لا يتعارض مع الاسلام ختاماً بحث نيجر هذا اخواني دليل اخر على قدرة الله وعظمته حيث جعل التغيرات تحصل بنسبة عالية في

اجزاء من المادة الوراثية. وزود اجزاء اخرى باليات تحميها لضرورة ذلك - [00:18:03](#)

وكما بينا في رحلة اليقين فان القصد والارادة والعظمة ماثورة في كل تفاصيل الخلق وليس في نتائج هذا البحث فحسب صنع الله

الذي اتقن كل شيء وهكذا آيات الله تعالى المستورة في القرآن والمنظورة في الكون - [00:18:20](#)

فاما الذين امنوا فزادتهم ايمانا وهم يستبشرون واما الذين في قلوبهم مرض فزادتهم رجسا الى رجسهم. وماتوا وهم كافرون نسال

الله ان يهدينا ويهدي بنا والسلام عليكم ورحمة الله - 00:18:38